

المصعبي (*)

000 - 1188 هـ / 4 - 1775 م

يوسف بن محمد المصعبي المليكي⁽¹⁾ ثم الجربي، أبو يعقوب. قدم جربة مع والده صغيراً. واستقر بها، وأخذ العلم عن جماعة من علمائها مثل عمر الويراني وسعيد بن يحيى الجادوي. وفي سنة 1103 هـ نجده ضمن الوفد العلمي الجربي الذي شارك في اجتماع نالوت لبحث قضية فقهية.

وينقل الجعبيري عن سعيد بن تعاريت، مؤرخ الجزيرة - أنه «كان مفتي جربة ورئيس مجلس الحكم فيها، وله مجالس للتدريس في كثير من المساجد غير الجامع الكبير الذي هو محط رحله وكبير المدرسين به».

فرّ إلى طرابلس سنة 1140 هـ بسبب شبهات حامت حوله في مقتل أحد المشبوه فيهم. ثم عاد إلى جربة سنة 1147 هـ، حيث تولّى رأسها الدينية. وكانت وفاته سنة 1188 هـ بجربة. وقبره معروف في روضة الجامع الكبير.

له:

1 - حاشية على كتاب تبغورين بن عيسى الملشوطي في أصول الدين. منه ثلاث نسخ في مكتبة فرحات الجعبيري (التراث الإباضي بالمغرب ص

(*) لم يخصه المؤلف بترجمة. وذكره في فهرس المؤلفين دون ذكر كتب ولا تاريخ حياة.
(1) المصعبي نسبة إلى جبل بني مصعب، والمليكي نسبة إلى مليكة إحدى قرى وادي بني مزاب.

105 هامش 3)، نسخة بدار الكتب المصرية رقم 22295 ب.

2 - حاشية على كتاب الديانات لعامر الشماخي (ت 792 هـ).

جربة المكتبة البارونية (ملاح عن الحركة العلمية بجربة ص 30).

3 - حاشية على تفسير الجلالين.

- جربة، المكتبة البارونية (مجلدان)، منها نسخة مصورة في مكتبة

الجعيري (ملاح عن الحركة العلمية بجربة / أعمال الملتقى عن تاريخ جربة ص 30).

4 - رسالة وجهها إلى والي طرابلس سنة 1169 هـ في إثبات شهادة الإباضية

والردّ على من طعن في صحة شهادتهم من علماء طرابلس. نقل عنها علي يحيى معمر (الإباضية 3: 394).

منها نسخة في المكتبة البارونية ضمن مجموع (التراث الإباضي ص 130)⁽²⁾

وطبعت في الجزائر (د. ت) ضمن مجموع ص 86 - 106 (المصدر قبله).

5 - رسالة أجاب بها الشيخ شعبان بن أحمد الفنوشي الجري في مسائل

مختلفة أهمها الكفارات التي تلزم المسلم عند التوبة.

6 - رسالة في تنجيس أبوالحيوانات. ردّ فيها على من زعم طهارتها.

ذكرها علي يحيى معمر (الإباضية 3: 199) نقلاً عن ملحق السير لأبي

اليقظان.

7 - حاشية على شرح مختصر العدل والإنصاف في أصول الفقه،

للمشاخي، أتم بها ما بقي دون شرح من قبل الشيخين ابني أبي ستة (تراجع ترجمة

(2) يقول الجعيري في نظام العزابة (ص 273 هامش 6): إنها مجموعة ضمن دفتر الشيخ سالم

ابن يعقوب رقم 1 ص 22 - 31 في تسع (كذا) صفحات من الحجم الكبير. ولم يشر إلى هذه

النسخة ضمن أطروحته (التراث الإباضي ص 130).

المحشي في هذا الكتاب) وله مجموعة كبيرة من الأجوبة والفتاوى لو جمعت
لكانت مجلداً ضخماً⁽³⁾.

مصادر:

- الإباضية في موكب التاريخ 3: 199 - 200، 391، 394.
- التراث الإباضي بالمغرب (مرقونة) ص 102 - 107، 113 - 114، 129 - 130، 788.
- تراجم المؤلفين 336 - 337.
- الجعبيري (فرحات) الحركة العلمية عند الإباضية بجزيرة / أعمال الملتقى حول تاريخ
جزيرة ص 30.
- فهرس المخطوطات بدار الكتب المصرية 1: 263.
- نظام العزابة ص 229 - 230، 273 - 274، 291.

(3) نظام العزابة عن ابن تعاريت.